هذا مما عدّ من المنتقدات عليه رحمه الله
وكتب الائمة طافحة بان الاستفهام مستوعب
سواء كان بمعنى ذلك ام او بل وضعا وواقع
الاستعمال شاهد بما قالوا ءاله مع الله هل
من خالق غير الله ولو كانت ام المنفصلة
تقديرا كما في ام الاستفهامية فانها متضمنة
لمعنى الهمزة وام فاذا قلت كم غلاما اشتريت
كانت التقدير اعشرين غلاما اشتريت
ام ثلثين مثلا او تخصص بتقديم خبر ظرف
مختص نحو لدينا مزيد لكل اجل كتاب
فلو كان الخبر عاما عن الاختصاص نحو عند
رجل مال او في دار رجل لم يجز اذ الوقت
لا يخلو عن ان يكون عند رجل مال او في
دار رجل فلا فائدة في الاخبار بذلك بخلاف
في الدار رجل كما قررناه وانما ساغ الابتداء
بالاسم النكرة عند تقديم الظرف المذكور لانه
تخصص بتقديم حكمه عليه فصار كالموصوف

لان من شان الصفة تقررها في الذهن
قبل ذكر الموصوف فهذا التخصيص
كما في الفاعل فان التخصيص فيه بتقديم حكمه
وهو الفعل او شبهه دون قائم رجل
لان الخبر المتقدم ليس ظرفا فانتفى شرط
التخصيص فان قيل الحكم متقدم فينبغي
ان يتخصص بعين ما قررتموه في الظرف
قلنا اجاب عنه ابن الحاجب بوجهين
الاول انهم اتسعوا في الظرف بما لم
يتسعوا في غيرها والثاني لان المتقدم اذا
كان ظرفا تعين للخبرية بخلاف قائم
رجل فانه لا يتعين لها لجواز ان يقول
القائل قائم في الدار فيكون في الدار مبتدأ بخلاف
الظرف فانه متعين للخبرية من اول الامر
اورد لان الحكم اذن على غير المخصص وذلك
لانه اذا حصل التخصيص بالحكم فقط كان
بغير الحكم غير مخصص فيكون الحكم واقعا

Copyright ... University